العدد ٥٣ (وأمرهم شورى بينهم — قرآن كريم) السنة الثانية

الشورى
جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
٢٠ شلناً في البلاد الهندية

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الموضوعات — لاتعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ١١ ربيع الثاني سنة ١٣٤٤ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن) — ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٢٥

فجيعة الانسانية بدمشق عروس المدائن — فرنسا تدمر بر الشام كما دمر التتار بغداد، فيا ايتها الانسانية! البسي ثياب الحداد

يافرنسا ! يافرنسا !

هل تعلمين بما يقترفه أذنابك في بلاد الشام ؟

— ١ —

لحضرة صاحب السعادة استاذنا الاكبر احمد زكي باشا

بعيني رأيت ... بأذني سمعت ... بقلبي أحسست !!!

فلذلك ، جئت اليوم بهذا البيان أخاطب فرنسا السخية الكريمة التي اعرف لها سجاياها المأثورة (في اوروبا فقط) والتي اعترف بأياديها المشكورة (على امم اوروبا فحسب) .

فرنسا التي نشرت قبل سواها من أمم الافرنج راية الحرية الصحيحة على قومها في بلادها ، ثم ساعدت بمالها وبعقلها وبساعدها المفتول على جعل هذه الراية خفاقة فوق ربوع اوروبا كلها

فرنسا التي يرجع اليها، دون سواها الفضل في تقرير « حقوق الانسان » ولكن لمصلحة اوروبا ، ليس غير . وقد سبقها القرآن بتقرير هذه الحقوق ، بلافرق بين الابيض والاسود ، أو الاحمر والاصفر . فكان له المثل الاعلى .

فرنسا التي دكت صروح الاستبداد، وهدمت قلعة « الباستيل » على رؤوس الظالمين . ثم ساعدت الامم المغلوبة على امرها في اوروبا، فجعلتهم يتذوقون طعم الحرية ويتمتعون بالاستقلال الصحيح .

فرنسا التي تفاخر برفعها النير الاجنبي عن كاهل اليونان وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا. وفي خلال ذلك خاضت البحار بجنودها لنصرة الامريكان في ثورتهم وتخليصهم من مخالب الانكليز .

فرنسا التي كتبت بدماء أبنائها وجنودها على رايتها المثلثة الالوان تلك الكلمات الثلاث التي أخذتها عن الاسلام، وكان لقومها المجادة والفخار (بعد دولة الاسلام) في العمل بمبناها ومعناها ، حتى أصبحت وهي حقاً وصدقاً معدن «الحرية» ومنبع «المساواة» وكعبة «الاخاء»

فلماذا رأيناها في بلادنا قد تنكبت هذه الجادة ، وناقضت رموزها السامية على خط مستقيم ؟

فأما « الحرية » فهي محظورة على الناس ، وأما «المساواة» فحديث خرافة ، وبقى «الاخاء» كلمة جوفاء لامعني لها إلا التفريق وبذر سموم الاحقاد بين الافراد والطوائف . فأصبحت رايتها المثلثة هناك ، وشعارها هنا : استرقاق وارهاق وشقاق .

ولكن .... الذنب عندي في ذلك كله لايرجع الى فرنسا التي أعرفها حق المعرفة في بلادها وبين قومها . فهي هناك ، والحق يقال ، عنوان الحرية والمساواة والاخاء

انما يقع الذنب ، كل الذنب ، على ناصية المستعمرين والنفعيين من أذنابها وحثالات العاطلين من أبنائها الذين تزج بهم الى ماوراء البحار . هؤلاء وهؤلاء هم الذين يجنون على فرنسا وعلى الامم المنكوبة بهم في سبيل المصلحة الذاتية لافراد معدودين من الرسماليين والمرابين و ...... المتاجرين بالرقيق الابيض

وكان من سوء حظها أنها في قرارة عاصمتها لاتستمع لغير هؤلاء الذين يغررون بها ويلوثون صيتها الحسن في بلادنا ، أولئك الذين لاهم لهم سوى ملء الجيوب من الحرام ، بينما هم يناجون أنفسهم بالقول المأثور عن طاغية فرنسا المستبد ، لويس الخامس عشر : « وبعدي الطوفان »

اني على يقين تام بأن فرنساوي فرنسا، لو علموا بما يقترفه فرنساويو سورية في سورية ، لبادروا لاجتثاث شجرتهم الخبيثة وتطهير هذه الارض منهم ومن أمثالهم من الوطنيين الذين خانوا قومهم وباعوا وطنهم

وسأذكر لاصدقائي الفرنساويين في باريس — اذا وصلهم صوتي الضعيف بغير تشويه — شيئاً قليلا مما رأيته بعيني ، وتناهى الى سمعي، وشعر به قلبي ، أثناء طوافي بداخل سورية واختلاطي بكل طبقات السكان مدة شهرين كاملين . فعسى ان يكون في ذلك بعض التعريف لاهل باريس بشيء مما يذره اراذلهم في هذه البلاد من أسباب الضغينة لكل من هو فرنساوي والحقد على كل ماهو فرنساوي .

في المدن وعلى السواحل، تتجلى السطوة العسكرية بكل مظاهرها . فلايصح الاخذ بما كان يظهر على أهلها من علامات الرضى المصطنع أو الخشوع الزائف .

لكن الذي يجوس خلال الديار في داخلية البلاد البعيدة عن مراكز الحكم والقوة البطاشة ، لا يلبث أن يلمس بيديه عوامل النفور التي تجيش بها الصدور ، ضد الامة الفرنساوية الكريمة ، بسبب مايصدر باسم الانتداب الفرنساوي كل يوم من صنوف البغي والعدوان .

ولاسبيل لوصول أصوات الاستياء العام الى الفرنساويين القابضين على زمام الحكم بيد من حديد . فان المحيطين بهم من أبناء البلاد لا يرون من مصلحتهم الشخصية مكاشفة أسيادهم بهذا الاخبار الضار بالانتداب وبالبلاد الواقعة تحت الانتداب

وأما أرباب الضمائر الحية ، فهم لا يجسرون على مصارحة الفرنساويين بما يشهدونه وبما يعلمونه من دواعي التذمر وبواعث الشكوى ودلائل الشر المستطير لانهم يخافون بطش القوة الغاشمة التي تنظر اليهم نظرة الشك في أمرهم والريب من طموحهم الى خلاص البلاد من ربقة الانتداب

ولما كانت هذه التهمة لا يمكن ان تعلق بكاتب هذه السطور — وهو عابر سبيل قد رأى ما رأى — فلعل أهل الرشد والبصيرة من فرنساوي فرنسا يرون رأيهم فيما سأعرضه عليهم من بعض المنكرات التي أقل مافيها انها تدعو الى تفضيل الموت على الحياة . (يتبع)

من جيزة الفسطاط ٢٥ اكتوبر ٩٢٥ — احمد زكي باشا

الجالية العربية في بومباي

اصاحب الامضاء — تقول الجالية (العربية) اصطلاحا والحقيقة أنها عبارة عن خليط من العرب والمستعربة وهؤلاء المستعربة يسمونهم (العرضية) لانهم من البلاد الفارسية وهم مسلمون سنيون استوطنوا بومباي للتجارة مع الخليج الفارسي وغيره واختلطوا مع العرب المقيمين في الهند فاذا اجتمعوا بهم تكلموا اللغة العربية الركيكة واذا انفردوا مع أبناء جنسيتهم تجدهم يتخاطبون بلغتهم (الفارسية) ولكن (الجالية العربية تشملهم) — في شهر رمضان من السنة الماضية اجتمعوا بقصر رجل عربي من خيرتهم وتحاوروا بينهم على تأسيس (نادى) يجمعهم ويلم شتاتهم وقد حضر اجتماعهم حضرة الاستاذ الثعالبي الزعيم التونسي والقى عليهم خطبة طويلة مسهبة استغرقت نحو ساعتين شرح فيها تقدم السلف الصالح وتاريخهم المنير لما كانوا متمسكين بالاعتصام بالكتاب والسنة ومتحدين في أعمالهم الشريفة وهذه الخطبة كلها في موضوع واحد وذلك بعد ما استفتح بخطبته المباركة حضرة المرحوم المبرور فقيد الوطن بل فقيد العرب المصلح الشهير الشيخ عبد الوهاب الزياني الذي أبعده شيخ البحرين عن وطنه في العام الماضي ثم بعد ذلك جاءهم ما يشغلهم عن أمرهم وهي المسألة الحجازية فكانوا حزبين متضادين فمنهم من يحبذ تقدم ابن سعود على الحجاز وجلهم من العرب . ومنهم من يقول في سلطان نجد وأهل نجد ما شاء وقد اهتم بالنادي العربي المذكور ذو الايادي البيضاء الحاج ابراهيم الفضل النجدي المشهور وقد استأجر محلا للنادي في أحسن بقعة في بومبي وهو في (جياني) غربي المدينة بالقرب من الساحل البحري وسينقل لهذا المنتدى من الكتب الدينية والادبية النافعة طائفة من المطبوعات وسيشترك في كثير من الجرائد العربية وغيرها ويتفاءلون في حسن مستقبله وتوسيعه وفي تنسيق برنامجه وسيتخذون له طريقة ارقى من طريقة كل ناد من النوادي المعروفة عند الناس الملآنة باللهو واللعب وغيرها — من ذلك أن سيجعلون مدرسة ابتدائية وهي الآن فعلاً أسست وهي فرع من مدرسة الفلاح القديمة بجده وليس فيها الان من التلامذة الا أولاد الحاج ابراهيم الفضل والشيخ عبد العزيز الفضلي والشيخ عبد الله فوزان وغيرهم وهم لم يبلغون خمسة عشر تلميذاً ونسئل الله لهذه الجالية التعاون على البر والتقوى

بومباي — احمد الحنبلي

وفد هندي آخر للحجاز

كتب الينا مراسلنا الفاضل في بومباي يقول :

لما قرر مؤتمر الخلافة ارسال وفده الثالث الى الحجاز (الشورى — وقد ذكرنا الكتابة عنه وسردنا اسماء رجاله في العدد الماضي) قررت جمعية انصار الحرمين وهي معاكسة لجمعية الخلافة ارسال وفد من قبلها للتحقيق عن مسألة ضرب المدينة المنورة وقوامه : مولانا عبد الباري ومشير حسين قدوائي وغيرهما ولا ريب في أن هذا الوفد سيكون عند اطلاعكم على هذا الخبر قد غادر الهند الى الحجاز

جزيرة العرب

لاخوف على عمان من المعاهدة

(لصاحب العطوفة سليمان باشا الباروني عضو مجلس الاعيان العثماني سابقا)

رأيت في جريدة الشورى الغراء وفي جريدة العراق المحترمة ذكراً لمعاهدة ثلاثية على غزو عمان فلم استغرب ذلك لان مثله من الدول ليس بغريب . وقد كان لهذا النبأ تأثير سيء في صدور المسلمين أينما كانوا فانه قد وردت الى كتب من أصدقاء كثيرين في مصر وغيرها يسألون عن حقيقة ذلك وحيث أن المسئلة ليست مما يسهل الوقوف على خباياها بسرعة فاني أقول الآن أن عظمة السلطان السيد تيمور موجود في ولاية ظفار المجاورة لحضرموت من مدة خمسة أشهر فلا يمكن الإستفهام منه ولا صلاحية لوزارته في مسقط في تكذيب أو تصديق مثل هذه الاشاعات لو بثت . ولا أشك في أنه اذا حضر عظمة السلطان من ظفار يعلن براءته من هذه المعاهدة على صفحات الجرائد اذا كان بريئاً منها كما هو المنتظر منه أما من جهة الدولة البريطانية فالمنتظر من الدول الاوروبية وامريكا المعظمة المعترفة باستقلال مملكة مسقط وعمان استقلالا تاما أن تطلب منها تكذيب ذلك . وأما عظمة السلطان ابن السعود فالمأمول منه أن يبادر الى اعلان براءته من هذه المعاهدة قبل أن يسأله العالم الاسلامي الذي ستزيده هذه الاشاعة آلاماً على ما يقاسيه من ألم المذابح الحجازية النجدية التي مضى عليها عام كامل واتباع محمد عليه السلام يتطاحنون حول ضريحه المقدس وبيته الحرام لفائدة أعدائه لا غير

أما مملكة عمان فلاخوف عليها باذن الله من المعاهدة ان صحت ولو قصد أحد عمان بسوء قبل هذا لحصل فيها بعض تأثير إذ كانت قبائلها تتقاتل والرؤساء طامحون الى العصيان وكل من كان بيده حصن يرى أنه هو سلطان القطر . أما الآن فقد توحدت كلمة البلاد وانقطعت الفتن وأدرك الجميع مضرة الانقسام وأحسوا بما يحيط بهم من الخطر براً وبحراً وأعلن القابضون على الحصون أنهم مستعدون لتسليمها لمن يتصدى للدفاع

ان أكثر ما كان يخافه أهل عمان هو أن يأتيهم عدو من جهة شمال المملكة براً أو بحراً حيث الانظار متجهة الى مدن دبي والشارقة وبوظبي القريبة من جزيرة البحرين لان فيها مغاص اللؤلؤ المشهور في العالم كله ولان في جهة الشارقة على ما يقال خليجا عظيما يصلح لان يكون ملجأ لاكبر أسطول بحري وهو على مدخل خليج فارس فاذا عمر يكون كباب مغلق على ما وراءه الى البصرة ثغر العراق فهو للبصرة كمدخل الدردنيل بالنسبة الى الاستانة ومن ينظر الى الرأس المعروف برؤوس الجبال في خريطة مملكة عمان يتضح له ذلك وقد كانت عمان من قديم الزمان لا تغزى براً الا من تلك الجهات لقربها من نجد والعراق وكان سكان تلك الجهات في اكثر الاحوال ينضمون الى الغازي

أما اليوم فقد تنورت الافكار وتحقق العقلاء بالوقائع القديمة من عهد الحجاج أن لانتيجة من انضمامهم الى المغير على عمان إلا تخريب ديارهم وهلاكهم سواء انتصر المغير أم لم ينتصر ولذلك كان شهر المحرم الماضي ١٣٤٤ شهر اجتماع وتوثيق عهود فقد حضر الى هنا (بلد القابل) مركز شرقية عمان وفد كبير يرأسه الفاضلان النجيبان الشيخ سعيد وأخوه الشيخ سهيل نجلا الشيخ بطي رئيس دبي سابقا وقدما فرسا هدية الى الشيخ عيسى بن صالح رئيس الشرقية وكتابا من عمهما الشيخ سعيد بن مكتوم رئيس دبي الحالي حرره باتفاق مع الشيخ سلطان بن زايد رئيس بوظبي لتوثيق عرى الاتحاد وتقرير خطة لمقاومة كل من يقصد تلك الجهات بسوء براً أو بحرا وهكذا وردت وفود من مراكز الظاهرة وكتب من مشائخ جعلان وغيرهم وكان المتوهمون يسيئون الظن بقبيلة الشارقة القريبة من دبي وقبيلة بني بوعلي في جعلان لانهم على المذهب الوهابي ولهم في السابق ميل الى نجد ولكنهم اليوم صاروا في مقدمة الساعين في توثيق عرى هذا الاتحاد وشد عضد المتصدي للدفاع عن الوطن سمو امام عمان محمد بن عبد الله الخليلي ، ورؤساء آل حمود شيوخ بني بوعلي أولو عقل ودراية بالاحوال وصلابة في حب الوطن يرون أن لاخير لهم الا في الانتظام في سلك المدافعين عن هذه البلاد وقد اجتمعت بهم من قبل وفارقتهم وهم على هذا الفكر ثم وصلت في هذه الايام كتبهم ورسلهم الى بلد القابل .

والاموال تجمع بسخاء والزكاة تجبي وتدخر والامام يستعد للتقدم بنفسه من نزوى عاصمة الامامة الى الظاهرة والبريمي القريبة من دبي لشحن حصونها بما يلزم واتخاذها مركزاً لقوة تلك الجهات حتى اذا حدث حادث من البر أو البحر التحق به المدد المهيأ المرتب في كل بلاد من رجال ومال وذخيرة وسيسمع العالم إذ ذاك بدون شك ان عظمة السلطان تيمور قام بما يوجبه عليه حق الوطن والملك وصوب عمل حضرة الامام واتحد للدفاع

ان في مملكة عمان من ظفار الى قطر مالا يقل عن نصف مليون من رجال مسلحين بالموزر العثماني والسلاح الالماني والانكليزي ولديهم من الذخائر مالا يحصيه عد ولكل مسلح جمل (مهري) لركوبه وحمل زاده فاذا ضرب مدفع واحد (علامة الاجتماع للحرب) في جهة حضر من في تلك المنطقة من الرجال في مدة لاتتجاوز الاربع ساعات بكل مايلزمهم للحرب بحيث اذا كلفوا بالمسير من هنالك الى جهة من الجهات لايحتاجون للرجوع الى بيوتهم قط فهم كجنود نظامي موزع في بيوته الى وقت الحاجة . فهل يعقل اخضاع اجنبي مهما كان لامة هذه أوصافها وقد حافظت على استقلالها التام من عهد العباسيين الى اليوم (إلا أن يشاء الله ذلك فلله خرق العوائد) كتبت هذا ليقرأه على صفحات جريدتكم الاسلامية المحترمة رجال الاسلام الذين يهمهم أمر اخوانهم المسلمين أينما كانوا ليطمئنوا ويعلموا أن لا خوف على عمان العربية المستقلة باذن الله

أحرر هذا والفؤاد يتمزق أسفا وتحسراً على الامة العربية المسكينة لما أعتقده من ان الانكليز لايقدمون على حرب بهذه البلاد بأنفسهم ولايخسرون عليها أحداً من أولادهم قط بل سيمهدون السبيل لتصادم القوتين العربيتين الاسلاميتين النجدية والعمانية حتى اذا ضعفتا ونفد ماعندهما من مال ورجال وذخيرة احتلت بكل سهولة جنودها مركز بوظبي ودبي والشارقة وصاحت بملء فيها هذه غنيمتي من الحرب الإسلامية العربية الحمقاء وأصدرت اشارتها الى المتحاربين قائلة كفاعن الحرب حتى أفصل بينكما على ما أشتهيه ويوافق مقاصد أركان حرب جيشي كما صنعت في الحرب النجدية الحجازية إذ ضمت اليها باسم شرق الاردن مراكز العقبة ومعان وتبوك بوسيلة خوف الهجوم على الاردن وستصبح يوماً ما على ابواب المدينة المنورة متوسلة بخوف الهجوم على العقبة وما اليها أيضا . ومن يطالع مقالتي التي كتبتها تحت عنوان « المعاهدة الحجازية الانكليزية » سنة ١٣٤٢ إذ كنت في باريس ونشرتها جريدة الصواب الغراء التونسية يدرك حقيقة مصير الحجاز وحصول كثير مما أشرت اليه قبل وقوعه في تلك المقالة مثل سقوط مكة المكرمة في يد أحد رؤساء الجزيرة وتقهقر الملك حسين الى جده ونقل المدرعة الانكليزية إياه الى لندن فان هذا كله قد وقع وقد نقلت المدرعة الملك حسين الى جزيرة قبرص والامر لله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . هذا ورجال العالم الاسلامي يرون الى اليوم أنهم هم الذين أسقطوا الملك حسين عن عرش خلافته ! وأنهم هم الذين محوا بدعائهم ملكه ! ولايدرون أن الفاعل لذلك كله هي الدولة البريطانية ، لكن بأيدي ودماء المسلمين العرب وهم لايشعرون فهل يمكن الآن للمسلمين أجمعين أن يسقطوا الانكليز عن كرسي العقبة أو تبوك فقط ؟ وهل في اعتقادهم صد الانكليز عن التقدم الى المدينة اذا أرادوه ، وهم يعلمون أن أكبر كبير منهم شرقا وغربا لا يقدر ولا يجسر على مباوحة بلاده لمجرد السياحة إلا بعد تملق وخضوع للحصول على إذن من الحكومة الاجنبية المسيطرة على بلاده ، والا فهو أسير في وطنه الى أن يموت . فتح الله بصائر أهل الاسلام وعلماءه وعقلاءه الى ما يدبر لهم من المكائد وأراهم سبيل الرشاد والنجاة آمين

سليمان الباروني

القابل (مملكة عمان) في ٢٧ صفر ١٣٤٤

مع ايقاف التنفيذ

قالت البنيغان الغراء :

نظرت احدى محاكم فلسطين في تهمة أحد الصهيونيين بقتله اخاه واعترف المتهم بالجريمة فحكمت عليه بقراءة نسخة من جريدة الشورى مع ايقاف التنفيذ .

al-Shūrá (Cairo) Vol.1-4, October 22,1924 - November 8,1928